الباب الثالث
في الفاعل

الفَاعلُ هو: الاسمُ المرفوع(١) المُسنَدُ إليه فِعْلٌ مَعلوم(٢) تام(٣) أو شِبهُهُ(٤)، مذكُور قبلَهُ(٥)، ودَلّ على مَنْ فَعَلَ الفِعلَ، أو قامَ به(٦)، نحو: طَلَعَت الشمسُ سَاطعاً نورُها، ونحو: مُخْتَلِف أَلْوَانُهُ، ونحو: أَفلَح الصَّائبُ رَأيُه، ونحو: أَحْسنَ الكريمُ عُنصُرُهُ. وفي هذا الباب مباحث:

---

(١) وقد يجرّ لفظاً بإضافة المصدر، نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ (سورة البقرة: ٢٥١) أو يُجَرُّ بلفظ منْ، أو الباء، أو اللام الزوائد نحو: ﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ﴾ (سورة المائدة: ١٩) ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ (سورة النساء: ٧٩) ﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ (سورة المؤمنون: ٣٦).

(٢) لأن مرفوع المجهول يُسَمّى نائب فاعل.

(٣) لأن مرفوع الأفعال الناقصة يسمى اسماً لها لا فاعلاً.

(٤) المراد بشبه الفعل: المصدر، واسم الفاعل، واسم التفضيل، والصفة المشبهة، وأمثلة المبالغة، وما تضمّن معنى الفعل هو اسم الفعل نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ (سورة البقرة: ٢٥١) المدرسة ناجحٌ تلاميذُها. المدينة نظيفةٌ شوارعُها. لم أرَ تلميذاً أجدرَ به الثناء من صاحب الاجتهاد. والفاعل كما يكون صريحاً نحو: ﴿تَبَارَكَ ٱللَّهُ﴾ يكون مؤوّلاً، نحو: يسرّني أن تنجح، أي نجاحك.

(٥) فإذا تقدم الفاعل على فعله خرج عن كونه فاعلاً إلى وجوب كونه مبتدأ ولزم تقدير الفاعل ضميراً مستتراً، نحو: الأمير حضر، وتكون حينئذ الجملة اسمية.
واعلم أن الأصل في الفاعل ذكره لتوقّفِ معنى العامل عليه، وقد يحذف إذا كان عامله مصدراً، نحو: تعليم هذا التلميذ مفيد أي تعليم الأستاذ إيّاه.

(٦) مثال من فعل الفعل: ضرب سليم خليلاً، ومثال من وقع عليه الفعل: مات سعد.

المبحث الأول

يكونُ الفاعلُ ظَاهِراً، أو ضميراً؛ ومُفْرداً، أو مُثَنى، أو جَمعاً؛ ومُذكَّراً، أو مُؤَنثاً، نحو: لَقد عَلِم التِّلميذُ، والتلميذان، والتّلاميذُ، والمُعلِّمونَ، والمُعلِّماتُ، أنّ حيَاةَ العِلمِ مُذاكرته.

فإذَا كانَ الفاعلُ الظّاهرُ مثنًى أو مجمُوعاً جمعاً سَالماً، لا تَلحقُ فِعْلَهُ عَلَامةُ التّثنية ولا عَلَامةُ الجَمع[١]، ويَجري الفعل مع الفاعل المثنى أو المجموع كما يَجرِي المُفرد؛ لأنَّ الفِعلَ لا يُسند إلّا إلى فاعلٍ وَاحد، فيُقالُ: اصْطَلَحَ الخصمَانِ، لا اصْطلحَا، ويقالُ: ﴿أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[٢] لا أفلحوا، وإذا كانَ الفاعلُ مُؤنَّثاً لحقتْ عاملَه تَاءُ التّأنيث:

- سَاكِنَةً في آخر الماضِي، نحو: حَضَرَت سُعادُ.
- ومُتحركةً في أوّل المضارع، وفي آخِرِ الصِّفة، نحو: تقُوم لَيلَى، ونحو: سَليمٌ مُؤَدَّبةٌ ابْنَتُهُ.

ولُحوق تاءِ التّأنيث بالعامل مِنْهُ واجبٌ، ومِنْهُ جَائزٌ.

وجوب تانيث العامل في أربعة مواضع:

أوّلاً: إذَا كان الفاعلُ ضميراً متّصلاً، يعود على مؤنَّث حقيقي التّأنيثِ، أو مجَازِيِّه، نحو: سُعادُ حَضرتْ، والنّارُ اشتعلَتْ[٣].

---

(١) إنما التزموا إفراد العامل مع الفاعل المثنى والجمع لئلا يكون قد أسند إلى الضمير، ثم إلى الظاهر، فيكون له فاعلان. وهو ممتنع، وأما ما ورد على خلاف ذلك نحو: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ (سورة الأنبياء: ٣) فعلى تأويل إبدال الظاهر من الضمير، أو على أن الظاهر مبتدأ مؤخر، أو على أن ما يتصل بالحروف حروف تدلّ على التثنية والجمع لا ضمائر. وهي لغة ضعيفة لبعض العرب يعبِّرون عنها بلغة: أكلوني البراغيث.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١.

(٣) كما أنه يجب الإلحاق بالتاء للمؤنث الذي لم يتميز مذكره من مؤنثه، نحو: نملة،

ثانياً: إذا كان الفاعل اسْماً ظَاهراً مُؤَنثاً حقيقياً مُتّصِلاً بفعلهِ المُتصرِّفِ، نحو: تعلّمَتِ الفَتاةُ، وتَنوحُ الحمامة.

ثالثاً: إذا كان الفاعلُ ضميراً مُستتراً[١] يعُود إلى جمع تكسيرٍ لمؤنَّثٍ، أو إلى جمعِ المُؤَنَّث السّالم نحو: الفواطِمُ أو الفَاطِماتُ فرِحَتْ أو فَرِحْنَ.

رابعاً: إذا كان الفاعلُ ضميراً عائداً إلى جمع تكسير لمذكر غير عاقلٍ، نحو: الأيَّامُ بك ابْتَهَجتْ.

جواز تأنيث العامل في خمسة مواضع:

١ـ إذا فُصِلَ الفاعلُ الظّاهِرُ الحقيقيُّ التّأنيثِ عن عامِله بغير (إلّا وغيرٍ، وسِوَى)، نحو: حضر، أو حضرتِ اليومَ فتَاة[٢].

٢ـ إذا كانَ الفاعلُ ظاهراً مجازيَّ التّأْنِيثِ، نحو: طَلَعَ أو طلعَتْ الشّمسُ[٣].

٣ـ إذا كان الفاعل ضميرَ جمع مُكسَّر عَاقل، نحو: التلاميذ اجتَهدتْ، أو اجتهدُوا.

٤ـ إذا كان الفاعلُ جَمعَ تكسيرٍ لمذكّر أو لمؤنّث أو اسم جمع، أو شِبْه جمع، نحو: جاء، أو جاءت العُلماءُ، وقامتْ، أو قامَ الجوَارِي وحضر، أو حضرتِ النِّساءُ، وأورقَ أو أورقت الشّجر[٤].

= وإن أريد به مذكر والعكس في المجرد من علامة التأنيث كبرغوث فيذكر ويجرّد عامله من تاء التأنيث، وإن أريد به مؤنّث.

(١) أما إذا كان الضمير بارزاً فلا يؤتى بتاء التأنيث، نحو: هند ما قام إلاّ هي وإنما قام هي.

(٢) فالتأنيث على مقتضى الظاهر. والتذكير لبُعد الفاعل عن فعله (بالفاصل) بحيث ضعف استدعاؤه للعلامة. واعلم أنه إذا كان الفاصل إلاّ، أو غير، أو سوى فالجمهور على عدم إثبات التاء، نحو: ما قام إلاّ هند؛ وذلك باعتبار المعنى، لأن الفاعل في الحقيقة مذكّر محذوف، والاسم المذكور بدل منه، والتقدير ما قام أحد إلاّ هند.

(٣) فالتأنيث على اعتبار اللفظ، والتذكير باعتبار أن الفاعل غير مؤنّث حقيقة.

(٤) التأنيث في هذه الأنواع على التأويل بالجماعة، والتذكير على التأويل بالجمع.

٥- إذَا وقع الفَاعِلُ المؤنّثُ بعد فعل جَامد[١]، نحو: نِعْمَ، أو نعْمتِ الفتاة سُعَادُ وبئس أو بئستِ المرأةُ هندٌ، وسَاءَ أو سَاءَت التلميذة سلُوكُها.

وإثباتُ التّاء في كلٍّ ذلك أَوْلَى، لأنّه الأَصلُ ولا مُقتَضى للعُدُولِ عَنْهُ.

امتناع تأْنيث العامل في ثلاثة مواضع:

يمتنعُ التّأنيثُ إذا كان الفاعلُ مفصولاً بإلّا، نحو: ما حضر إلّا سُعادُ أو كان مُؤَنثاً لفظاً، مذكراً معنىً كطلحةَ، أو كان جمعَ مذكر سَالماً.

المبحث الثاني: في رتبة الفاعل مع الفعل والمفعول

الأصل في الفاعل أن يَلِيَ الفعلَ مُتصلاً به فيُقدّم وجوباً على المفعول به.

يتقدم الفاعل على المفعول في ثلاثة مواضع:

أوّلاً: إذا خفِيَ إعرابُهمَا لعَدَم وُجُود قرينة تعيِّنُ أحدَهما من الآخر، نحو: أَهَان أبِي عَمِّي.

ثانياً: إذا كان الفاعلُ ضميراً متّصلاً، نحو: أحبَبْتُ الوطنَ.

ثالثاً: إذا كان المفعولُ محصُوراً، نحو: ما فَهِمَ أحدٌ إلّا سليماً.

وقد يُعدلُ عن التّحفّظ بهذَا الأصل فَيذكر أوّلاً الفِعلُ، ثمَ يُقدَّمُ المفعُولُ، ويُؤَخّر الفَاعلُ، إمّا وُجُوباً وإمَّا جَوازاً.

---

(١) التأنيث على إجراء الفعل الجامد مجرى المشتق، والتذكير على اعتبار الجمود فيه ولكنّ التأنيث في باب نعم وبئس وما جرى مجراهما أجود من التذكير.
واعلم أنه يجوز حذف عامل الفاعل لدليل، نحو: عليٌّ، في جواب، من حضر؟ ويجب حذف العامل أيضاً إذا وقع بعد أداة شرط، نحو: إذا السماء انشقت.
وقد يحذف الفاعل وعامله معاً نحو: نَعَمْ، في جواب من قال: هل نجح خليل؟ أي نعم نجح خليل. واعلم أيضاً أن الفاعل لا يكون جملة.

يقدم المفعول على الفاعل وجوباً في ثلاثةِ مواضعَ:

أوّلاً: إذا كان الفاعلُ محصُوراً بإنّما، نحو: إنّما هذّبَ الناسَ الدِّينُ القَويمُ، أو محصوراً بإلَّا، نحو: ما هذَّبَ الناسَ إلَّا الدِّينُ القويمُ.

ثانياً: إذا كان المفعولُ ضميراً متّصلاً، والفاعل اسماً ظاهراً، نحو: كافأَنِي الأميرُ.

ثالثاً: إذا اتّصلَ بالفاعل ضميرٌ يعودُ إلى المفعول، نحو: كَافأَ التلميذَ معلّمهُ، ونحو: كلّمَ عليّاً صاحبُهُ.

واعلم أنّهُ يُقدَّمُ المفعولُ على الفاعل جوازاً عند وجود قرينة معنوية، نحو: فهم المعنى موسى، وأضْنَتْ سُعْدَى الحُمَّى. أو قرينة لفظية، نحو: ضرب أخاك الأميرُ. غير أنّ حِفْظَ التّرتيب أولى.

يقدم المفعول على الفعل والفاعل وجوباً في ثلاثة مواضع:

الأوّل: إذا كان للمفعول صدرُ الكلام، نحو ﴿فَأَىَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾[1]. ونحو: من رأيت؟ وكم كتاباً قرأت؟

الثاني: إذا كان المفعولُ به ضميراً منفصِلاً مُراداً به التّخصيص، نحو ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[2].

الثالث: إذا وقع فعلُ المفعول به بعد فَاءِ الجزَاء، وليس للفعل مَفعُولٌ آخر مُقَدَّمٌ، نحو: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾[3]، ونحو: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾[4].

---

(١) سورة غافر، الآية: ٨١.
(٢) سورة الفاتحة، الآية: ٥.
(٣) سورة المدثر، الآية: ٣.
(٤) سورة الضحى، الآية: ٩.

أجب عن الأسئلة الآتية

ما هو الفاعل؟ هل يكون فعل بدون فاعل؟ ما هو حكم الفعل إذا كان الفاعل مثنى أو مجموعاً؟ ما هو حكم الفعل إذا كان الفاعل مؤنثاً؟ ما هي مرتبة الفاعل مع الفعل والمفعول؟ ما هي مواضع وجوب تأنيث الفعل للفاعل؟ وما هي مواضع جواز التأنيث؟

اذكر مواضع تقديم المفعول على الفاعل وجوباً وجوازاً.

اذكر مواضع تقديم المفعول على الفعل والفاعل معاً.

تطبيق

بيّن الفاعل المذكر والمؤنّث وأسباب تقديم الفاعل على المفعول وبالعكس:

الحَيّةُ لا تَلِدُ إلّا حَيَّة. ابتلى أيّوبَ ربُّه. ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا﴾[1]. كَفَى بِحَدِيثِكَ العَذبِ مُدَاوياً لِعِلَلِي.

لَيسَ الحيَاةُ بأنفاسٍ نُرَدِّدُها إنَّ الحياةَ حيَاةُ الفِكرِ والعملِ

تجوعُ الحُرَّةُ ولا تأكلُ بثَدْيَيْهَا. يَتَفَاضلُ الناسُ بالعُلوم والعُقول لا بالأموال والأصول. لا يَزِيدُ عُرَا المَوَدّةِ إلَّا الجَميلُ.

يا مَنْ تَنَامُ قريرةً أجفَانُهُ رفقاً بِصَبٍّ فيك سَاهٍ سَاهرُ

سَاء مَا تَصنعُون. وبِئْسَ مَا تفعلُونَ. كفَى بالعِلمِ حِليةً.

تعلّمِ العِلْم واعملْ يا أُخَيّ به فالعلمُ زينٌ لمن بالعلم قد عَمِلا

وإذا رأيتَ من الهلالِ نُمُوَّهُ أيقنتَ أنْ سيكونُ بدراً كاملَا

(١) سورة فاطر، الآية: ٢٨.

المبحث الثالث: في نائب الفاعل

نَائبُ الفَاعِل: اسمٌ مَرفُوع تَقَدَّمَهُ فِعلٌ تامٌّ مُتَصرِّفٌ مَبنِيٌّ للمجهولِ(١) أو شبِهُهُ، وحَلّ مَحَلَّ الفاعل بَعدَ حَذْفِهِ، نحو: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾(٢)، ونحو: يُشْكرُ المحمودُ فِعلُهُ.

وَيُحْذَفُ الفاعلُ لأَغراضٍ كَثِيرة، منها لفظيّة، ومنها معنويّة، فَمِن الأَغراض اللّفظيّةِ الإِيجازُ، نحو: نُظِرَ في الأَمر. والمُحافظة على تَنَاسُبِ الفَوَاصِل، نحو: مَنْ طابتْ سَرِيرَتُهُ حُمِدَتْ سِيرَتُهُ.

ومن الأَغراض المعنويّة شهرةُ الفاعِلِ فيكونُ ذِكرُهُ حِينَئذٍ عبثاً، نحو ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾(٢).

---

(١) لا بد عند بناء الفعل للمجهول من تغيير صورته، فإن كان ماضياً كسر ما قبل آخره، وضُمّ كلُّ متحرك قبله نحو: حُفِظَ الدرس، وتُعُلِّمَ الحسابُ، واستُخْرِج المعدن. وإن كان مضارعاً فُتح ما قبل آخره وضم أوله، نحو: يُحْفَظ الدرس، ويُتَعَلَّمُ الحساب، ويُسْتَخْرَج المعدن.

المجهول يختص بالفعل المُتَعدِّي بنفسه، أو بالواسطة، نحو: مُرَّ بزيد. ولا يأتي من اللازم، إذ لا مفعول له فيسند إليه، ولا يكون من المجهول أمر، بل ماض ومضارع لا غير. وقد يبنى الفعل اللازم للمجهول إذا كان نائب فاعله ظرفاً أو مصدراً أو جاراً ومجروراً نحو: اجْتُمِعَ اليوم، واحْتُفِلَ احتفالٌ عظيم، وفُرِحَ بحضورك.

فإن كان ما قبل آخر الماضي ألفاً قلبت ياء وكسر ما قبلها، نحو: قيل، واختير، مجهول قال، واختار.

وإن كان ما قبل آخر المضارع مدّاً قلب ألفاً، نحو: يقال ويباع، مجهول يقول، ويبيع.

وحكم النائب حكم الفاعل في رفعه، وفي وجوب التأخير عن فعله المتصرف وفي إفراد فعله إذا كان النائب مثنى أو مجموعاً. وفي تأنيث الفعل إذا كان النائب مؤنثاً، وفي كونه واحداً. ولا يكون جملة، وغير ذلك من الأحكام التي تقدمت للفاعل.

(٢) سورة النساء، الآية: ٢٨.

أو الجَهلُ به فلا يُمكن تعيينه، أو الرَّغبةُ في إخفائِه على السَّامعين، نحو: سُرِق البيتُ.

ومتى حُذِفَ الفاعلُ وناب عنه نَائبُهُ فلا يجوز إلحاقُه بما يَدُلّ عليه، فلا يُقال: عُوقِبَ الكسلانُ من المُعَلِّم، لأَنّ الفاعلَ يُحذف لغرضٍ من الأَغراض السّابقة. فذكرُهُ، أو ذِكرُ مَا يَدُلّ عليه في ما بعدُ مُنَافٍ لذلك.

وتجري جميعُ أحكامُ الفاعلِ والفعلِ المعلومِ على نائب الفاعل والفعل المجهول.

وتُسَمَّى الجملةُ المركّبةُ من الفعلِ وفاعِلِهِ، أو نائبِ فاعله: جُمْلَةً فِعليَّةً.

ينوب عن الفاعل واحد من الأربعة الآتية:

الأول: المفعولُ به: وهو الأَصل المقدَّم على غيره في النِّيابة عن الفاعل[1]، وهو: إمّا أن يكونَ واحداً، وإمّا أن يكونَ مُتَعدِّداً فإن كان المفعولُ به واحداً، أُقيمَ هُوَ نَائباً عن الفاعل، نحو: قُضِيَ الأَمرُ، وَإن كانَ مُتعدِّداً، أُنِيبَ الأَوّلُ وبَقِيَ ما يَليه مَنصُوباً على حَالِهِ، نحو: أُعطيَ المُخترعُ مكافأةً، وَوُجِدَ الخبرُ صحيحاً، وأُعلِمَ المستَفْهِمُ الأَمرَ وَاقِعاً، وأُخبِرَ الأَميرُ الأَمنَ سائداً، وَوُجِدَ الرّأيُ صَوَاباً.

---

(١) فلا يجوز أن ينوب عن الفاعل غير المفعول به إذا وجد؛ لأن الفعل أشد طلباً له من سواه، فيقال: ضُرِبَ خليل يوم الجمعة ضرباً شديداً في داره، وقد تجوز نيابة المفعول الثاني في باب أعطى عند أمن الالتباس.

وإذا لم يكن للفعل مفعول به وأريد بناؤه للمجهول فينوب عن الفاعل في مثل ذلك المصدر، والظرف مكاناً أو زماناً، والمجرور بالحرف، بشرط أن يكون كل منها صالحاً للنيابة. وإذا فقد المفعول به من الكلام جاز نيابة كل من المجرور والمصدر والظرف على السواء من غير أولوية لأحدها، ولا يكون نائب الفاعل إلا واحداً كالفاعل.

الثاني: المَصدَرُ: يَنوبُ عن الفاعل بعدَ حذفهِ بشرط أن يكون مُتصرِّفاً[١] مُختصّاً يَصحُّ الإسنادُ إليه، نحو: كُتِبَتْ كِتابةٌ حَسَنةٌ.

فلا ينوبُ المصدرُ المُلَازمُ النّصبَ، نحو: مَعاذَ، وسُبحَانَ.

الثالث: الظّرفُ: يَنُوب عن الفاعل بعد حذفهِ بشرط أن يكونَ مُتصرِّفاً مُختَصّاً، كالمصدر، نحو: صيمَ رمضانُ، وسُهِرت اللّيلة.

فَلا ينوب، نحو: معَكَ، وعِندَك؛ لأنَّهمَا لا يُفارقانِ النّصْبَ ولا نحو: زمان، ومكان؛ لعدمِ الفَائِدَة.

الرابع: جَارٌّ مع مَجْرُورٍ[٢]: يَنُوبُ عن الفاعل بَعد حَذفِه بشَرط أَن يكونَ مُختصّاً بإِضَافةٍ، أو صِفةٍ، نحو: نُظِرَ في حَاجتِكَ ونحو: تُكُلِّمَ في أَمر هَامٍّ لك اليومَ.

---

(١) المراد بالمتصرف عدم الالتزام لحالة واحدة في الاستعمال فلا ينوب مثل: سبحان ومعاذ، لملازمتهما المصدرية، ولا مثل: لدى وإذ، لملازمتهما الظرفية ويختص المصدر بالوصف نحو: فُهِمَ فَهْمٌ عظيمٌ، ويختص الظرف بالوصف نحو: صيمَ يومٌ كامل، أو بالإضافة نحو: صيم يومُ الخميس، أو بالعلمية نحو: صيم رمضانُ.

(٢) يشترط عدم لزوم الجار طريقة واحدة في الاستعمال. كمنذ ورب وحروف الاستثناء، لاختصاص الأول بالإيجاب، والثاني بالنكرة، والثالث بالمستثنى. ويشترط في المجرور بالحرف حتى يصلح للنيابة عدم كونه مجروراً بحرف دال على التعليل. فإذا قلت: يُخاف من بأسك، يكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً في يُخافُ عائد إلى المصدر، ولا يكون المجرور نائب فاعل لأنه جُرَّ بحرف دال على التعليل.
واعلم أنه بالبحث في كتب اللغة وجدت أفعال تستعمل على صورة المبني للمجهول منها: جُنّ فلان، بُهِتَ الذي كفر، طُلّ دمُه أي أهدر، أولع باللهو، وعُنِيَ بالمسألة أي اعتنى بها، زُهي علينا أي تكبّر، حُمَّ، زُكِمَ، وُعِكَ، فلِجَ، سُقِط في يده أي ندم، غُمّ الهلال، أغمي على المريض. أُمتقعَ أو انتقعَ لونه، أُرهصت الدابَّة أي أصيب حافرها، وسُلجَ فؤاده، ذهب خوفه، وهدأ روعه.

وإذَا كان المجرورُ مُؤَنَّثاً فلا تَلحقُ فعلَه علامةُ التّأنيثِ، فتقول: مُرَّ بهندٍ لا مُرَّتْ لأنه لم يسند إليه صريحاً.

ويجوز تقديم المجرور على فعله باقياً على نيابته له، فتقول: بهندٍ مُرَّ.

أجب عن الأسئلة الآتية

ما هو نائب الفاعل؟ وما الذي ينوب عن الفاعل بعد حذفه؟ ما هي أحكام نائب الفاعل؟ ما هي الأسباب التي تقتضي بحذف الفاعل؟ متى يصح إنابة المصدر والظرف والمجرور بالحرف عن الفاعل؟ ما معنى كون الظرف والمصدر متصرفين مختصين؟

تطبيق

بيّن أنواع نائب الفاعل:

يُصاب الفتى من عثرة بلسانه. يكرم المرءُ لآدابه ولا يُكرم لثيابه. إنّمَا يُكرم المرءُ بأعماله. إنْ لم يكن موفوراً مَالكُ فلتكن محمودةً أعمالُك. قالت الحكماء: كلّ نعمة يُحسدُ عليها إلّا التّوَاضُعُ. جُبلَ النّاس على ذمّ زمانهم. لو كانت العقولُ تُناسِبُ الأجسامَ للزمك أن تقول: إنّ الفيل أعقلُ الحيوان، ولَمَا أمكنَ الغلامُ أن يَقودَ الجِمال. لا تَظلِمْ كما لا تحبّ أن تُظلمْ. قد يُدْرَك باللين ما لا يُدْرَك بالعُنف. أُسِّستِ الإسكندريةُ سنة ٣٣٢ قبل الميلاد، والقاهرة أُسِّسَتْ سنة ٣٥٩ هجرية. لم يَأتِ على بابل القرن الخامس إلّا كانت قد هُدِمَتْ أسوارُها ودُرِستْ معالِمُها وعُفِيَتْ قصُورُها وهيَاكلُها. السّعيدُ مَن وُعظ بغيره. كفَى بالمرء سعادةً أن يُوثقَ به في دُنياه ودينه.